طعاما فقد شغلوا وأوصى أبو جعفر عليه السلام أن يندب في المواسم عشر سنين وقال الصادق
عليه السلام ~~طعاما فقد شغلوا~~ الأكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية والسنة البعث
إليهم بالطعام كما أمر به النبي صلى الله عليه وآله في آل جعفر بن أبي طالب عليه السلام
لما جاء نعيه وقال عليه السلام لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله
عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تأتي أسماء بنت عميس ونساءها وأن تصنع لهم
طعاما ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة وقال الصادق عليه السلام ليس لأحد أن يحد
أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها وسئل عن أجر النائحة
فقال لا بأس به قد نيح على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقعة أحد إلى المدينة
سمع من كل دار قتل من أهلها قتيل نوحا وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال صلى الله
عليه وآله لكن حمزة لا بواكي عليه فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدؤوا
بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم على ذلك وقال عمر بن يزيد لأبي عبد الله عليه السلام
يصلى على الميت قال نعم حتى إنه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق ثم يؤتى
فيقال له خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك قال فقلت له فأشرك بين
رجلين في ركعتين قال نعم فقال عليه السلام إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار
له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه ويجوز أن يجعل الرجل حجة أو عمرة أو بعض صلواته
أو بعض طوافه لبعض أهله وهو ميت فينتفع به حتى إنه ليكون مسخوطا عليه فيغفر له
ويكون ~~مضيقا عليه فيغفر له~~ ويكون مضيقا عليه فيوسع له ويعلم الميت بذلك
ولو أن رجلا فعل ذلك عن ناصب لخفف عنه والبر والصلة والحج يجعل للميت والحي وأما
الصلاة فلا يجوز عن الحي وقال عليه السلام ست يلحقن المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له
ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وقليب يحفره وسنة يؤخذ بها من بعده
وقال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا أضعف الله أجره ونفع

٣٠

٤٣

به الميت وقال عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر و
الدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت ولما مات ذر بن أبي ذر رحمه الله وقف
أبو ذر على قبره فمسح القبر بيده ثم قال رحمك الله يا ذر والله إن كنت بي لبرا ولقد قبضت و
إني عليك لراض والله ما بي فقدك وما علي من غضاضة وما لي إلى أحد سوى الله من حاجة
ولولا هول المطلع لسرني أن أكون مكانك ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك والله
ما بكيت لك ولكن بكيت عليك فليت شعري ما قلت وما قيل لك اللهم إني قد وهبت
له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت عليه من حقك فأنت أحق بالجود مني و
الكرم

باب النوادر قال الصادق عليه السلام ما من أحد يموت أحب إلى
إبليس من موت فقيه وسئل عن قول الله عز وجل أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها
من أطرافها قال فقد العلماء وسئل عن قول الله عز وجل أولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة وسئل عن قول الله عز وجل وإن من
قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها قال هو الفناء بالموت وقال
الصادق عليه السلام ليس لكم أن تعزونا ولنا أن نعزيكم إنما لكم أن تهنونا لأنكم فينا
في المصيبة وسئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يقول لابنه
أو لابنته بأبي أنت وأمي أو بأبوي أنت أترى بذلك بأسا فقال إن كان أبواه حيين
فأرى ذلك عقوقا وإن كانا قد ماتا فلا بأس وقال الصادق عليه السلام الصبر صبران
فالصبر عند المصيبة حسن جميل وأفضل من ذلك الصبر عما حرم الله عز وجل فيكون لك
حاجزا وقال عليه السلام إن الله تبارك وتعالى تطول على عباده بثلث ألقى عليهم الريح
بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما وألقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لا
نقطع النسل وألقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب و
الفضة وقال عليه السلام إنا أهل بيت نجزع قبل المصيبة فإذا نزل أمر الله عز وجل رضينا

Copyright © King Saud University